

# شرح الداعي إلى خير المساعي ( | برنامج منافع العلم الأول |

## الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي شرع الحج وجعل فيه منافع فان منها انفع النافع. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ما نفع الحجاج وعلى الله وصحابه اما بعد فهذا شوط الكتاب الخاص من برنامج منافع العلم الاولى ست وتلائين واربعمائة والف. وهو كتاب الداعي الى خير المساجد. في مصلى - 00:00:29 صالح بن عبدالله بن حمد العصي. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللكافرين والمسلمين برحمتك يا ارحم الراхمين - 00:00:59

قلتم وفقكم الله به في كتابكم الداعي الى خير المساعي. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الله وصحابه وسلم. اما بعد فاعلم ان اعظم ما امر الله به التوحيد - 00:01:19

واعظم ما نهى عنه الشرك. قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقد امرنا بتعلم التوحيد فقال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لربك وللمؤمنين والمؤمنات. وهو اول ما هو اول واجب - 00:01:39

وهو اول واجب على العبد ويتطور صحته وهو اول واجب على العبد ويبدأ به قبل غيره من المهارات حج الصلاة. فان النبي صلى الله عليه وسلم اما لما بعث معاذ بن جبر رضي الله عنه قال له انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فالليوم الاول ما تدعوه اليه - 00:01:59 فليكن اول ما تدعوه الى ان يوحد الله تعالى. فاذا عرفوا ذلك فاكتروا ان الله قد غفر عليهم خمس صلوات في يومه وليلة متفق عليه من اجل عبدالله ابن عباس رضي الله عنهم. ويجب على العبد القوم الشرك فانه اقرب ما يخاف منه عند من - 00:02:29

تحاول سوء عاقبته واعتبر بدعاوة وهو من هو ان يجنبه الله ومن عبادة الاصنام فكيف بغيره؟ قال ابراهيم ابن تيمية رحمه الله من يأمان البلاء من يأمن من البلاء بعد خليل الله ابراهيم حين يقول واجبني وبني - 00:02:49

ان نعبد الاصنام رواه ابن جرير ابتدى المصنف وفقه الله كتابه البسملة. ثم ان بحمد الله ثم ثلث بالصلاحة على محمد وعلى الله وصحابه وسلم عليهم اجمعين ثم شرع يدعو الى مسعى من خير المزاعي. فقال - 00:03:09

فاعلم ان اعظم ما امر الله به التوحيد واعظم ما نهى عنه الشرك. فان المأمورات الشرعية مرتبة في درجات متفاوتة. تسمى درجات الحسنات. فان الحسنات التي امرنا بها ليست على سند واحد في رتبتها. بل هي متفاوتة تفاوتا - 00:03:39 كبيرة بين الفضل والنفل والفرض نفسه فيه رتب ودرجات والنفل ايضا فيه فيه رتب ودرجات. ومن اعظم واعظم ما امر الله به من الحسنات هو التوحيد واعظم ما نهى عنه من السينات هو الشرك. والدليل قوله تعالى - 00:04:09

ولا تشركوا به شيئا. ودلالة الاية على اعظمية الامر بتوحيد واعظمية النهي عن الشرك من وجهين. احدهما في تقديم الامر بالتوكيد والنهي عن الشرك على ما بعدهما من المأمورات والمنهيات - 00:04:39

تقديم الامر بالتوكيد والنهي عن الشرك على ما بعدهما من المأمورات والمنهيات بالالية ولا يقدم الا المقدم. فتقديمهما على ما بعدهما معلن بجالة اعظميتها امرا ونهيا والامر بالتوكيد هو في قوله واعبدوه. والنهي عن الشرك هو في قوله ولا تشركوا به - 00:05:09 وقيل في صدر الاية انه امر بالتوكيد بان اسم العبادة اذا اغلق في خطاب الشرع عامة والقرآن خاصة بالمراد به التوكيد قال ابن

عباس رضي الله عنهم كل امر بالعبادة في القرآن فهو التوحيد. ذكره - 00:05:49

في تفسيره. والآخر في عطف ما بعدهما من المأمورات والمنهيات عليهما في عطف ما بعدهما من المأمورات والمنهيات عليهما وباب العطف باللسان العربي من جملة التوابع. فهو تابع مقدم قبله. وما جعل اصلا والحق به غيره فهو - 00:06:19

على رتبة مما تبعه. فالاوامر والنواهي كلها تابع للامر بالتوحيد والنهي عن الشرك. ثم قال وقد امرنا بتعلم التوحيد فقال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله الاية وجلالة الاية عن الامر بتعلم التوحيد في قوله فاعلم انه لا اله الا الله - 00:06:59

والخطاب فيه للنبي صلى الله عليه وسلم. ومبادرته به دون غيره برهان جلالته فان الامر والنهي المساق في القرآن خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم هو اعظم من غيره. ولهذا تجده في - 00:07:39

لماذا؟ قال الله تعالى يا ايها النبي اتق الله. وقال تعالى اصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. وقال تعالى فاقم الصلاة الشمس فادا وجدت امرا او نهيا افتح بخطاب - 00:08:09

صلى الله عليه وسلم حقيقة او حكما بذكرة بوصفه في نحو يا ايها النبي او يا ايها الرسول او شيئا يدرى من الافراد في الامر والنهي بقوله فاصبر او قوله فاقم فان سياق الخطاب وفق ذلك - 00:08:39

شاهد على جلالته وعظمته والخطاب الذي بياشر به النبي صلى الله عليه وسلم من هو امر ونهي له اولا ثم امره نهي بامته بعده وخاص بالخطاب في موقع من القرآن افرادا لان القرآن يتنزل عليه - 00:09:09

وتنزله عليه وحده سورة مخاطبته وحده. وعلم من قاعدة الشرع ان الخطاب المفرد له لا يراد به ان يكون خاصا له. بل من وراءه من الخلق هم مخاطبون به. والى ذلك اشار الناظم بقوله لنا ما امر - 00:09:39

الرسول سوى ما خصه الدليل. فالاصل في خطاب الامر والنهي استواء الناس كافة فيهما وان وقعا في خطاب الشرع بلسان الواحد كالآيات التي تقدمت. وقوله سبحانه في الاية فاعلم ام انه لا اله الا الله امر بالتوحيد. دل على - 00:10:09

فيه بكلمته. فان لا اله الا الله كلمة التوحيد. فتقدير الكلام فاعلم التوحيد وجعلت الكلمة دالة عليه وهذه الاية اية بدنية وفي امني فيها بتعلم التوحيد. بعد طول دعوته صلى الله عليه وسلم - 00:10:49

في مكة البلد الحرام الى توحيد الله تنويه بشدة الحاجة الى تعلم فادا كان الذي انزل عليه القرآن وصدق داعي وقام بالدعوة الى توحيد مدة مديدة بمكة البلد الحرام. بياشر بعد - 00:11:29

العدو لما هاجر الى المدينة بالامن بتعلم التوحيد فغيره اشد حاجة واولى ان يعتني بتعلم التوحيد. والا ينفص عنده من زمان لان قوام حياة القلوب هو توحيد الله عز وجل ودوم الصلة به تعلمها - 00:11:59

وتعليمها يمكنه في القلب عملا ودعوة. واذا اهملت بالتوحيد تعلمها وتعليمها وجد اثر ذلك للعمل والدعوة والاصلاح ثم قال وهو اي التوحيد اول واجب على العبد. اي اول شيء يتعلق بذمة العبد تعلقا يلزمها لزوما جازما - 00:12:29

ووجوب التوحيد وكون التوحيد اول واجب على العبد نوعان احدهما كون الاولية فيه حقيقة كون الاولية فيه حقيقة وذلك في حق من كان كافرا فدخل في الاسلام. فاول واجب عليه - 00:13:09

هو توحيد الله. والآخر كون الاولية في حكميته. كون الاولية في حكميته في حق من نشأ يدين بدين الاسلام. بحق من نشأ يدين بدين الاسلام فالناشئون على دين الاسلام تعلق بذممهم - 00:13:49

وجوبا حكميا في اول ما يخاطبون به من الامن والنهي توحيد الله عز وجل. لان سائر اعمالهم من صلاة او غيرها لا تصح الا بتوحيد الله عز وجل وكان السلف رحمهم الله يستحقون ان يصدق لسان - 00:14:19

الصبي والجارية اول ما يقدر على النطق بقول لا اله الا الله فكانوا يتلقيون تلقينهم كلمة التوحيد لتعمر قلوبهم من النشأة الاولى لهم لمعرفة الله سبحانه وتعالى بتوحيده. فهي اولى من غيرها - 00:14:49

فرحى بمن وهب الله له ذرية من ابناء او بنات ان يتعاهد تلقيه اولا اذا اطقت السنتهم بالكلام كلمة التوحيد لا اله الا الله ويؤخر ما بعدها. لجلالة موقعها من الدين. ثم قال ويبأ به - 00:15:29

قبل غيره من المأمورات ويبدأ به قبل غيره من المأمورات حتى الصلاة. ان يقدم الامر بالتوحيد على الامر باي مأمور به. حتى الصلاة المعظمة شرعا في القرآن والسنة. لأن التوحيد اعظم منه. وشاهده في - 00:15:59

قوله فان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ بن جبل رضي الله عنه الى نحو اهل اليمن قال له انك تقدم على قوم من اهل الكتاب. فليكن اول ما تدعوه الى ان يوحدوا الله تعالى - 00:16:29

فاما عرفا ذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات الحديث متفق عليه من حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم واللفظ للبخاري. فالحديث المذكور يدل على البداءة بالدعوة الى التوحيد والامن به قبل غيره من وجهين - 00:16:49

احدهما في قوله فليكن اول ما تدعوه الى ان يوحد الله تعالى فجعل اولية الدعوة تختص بالدعوة الى توحيد الله والآخر في تأخير امرهم بالصلاه وهي هي تعظيمها في الشرع بعد دعوتهما الى التوحيد - 00:17:19

في قوله فاما عرفا ذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم. ثم قال ويجب على العبد الخوف من الشرك فإنه اخواف ما يخاف منه عند من عرف قبحه وسوء عاقبته - 00:17:59

فسلامه دين العبد في دوام خوفه من الواقع في الشرك لانه اشد شيء ينبعي ان يخاف من عند من عرف قبحه لما فيه من جعل حق الله لغيره. واذا كان الناس يستقبون ان يعمد - 00:18:29

احدهم الى منع غيره منهم عن حقه وجعله لغيره من الناس فان استقبح هذا في حق الله اعظم. لأن الله عز وجل هو الذي له الملك وببيده الامر واليه المصير. فاقبح - 00:18:59

من منع الخلق حقوقه من الله سبحانه حقه في توحيد. بالواقع في الشرك او اذا انضم الى ذلك معرفة سوء عاقبته عظم في قلب العبد الخوف منه فان كل ذنب على رجاء مغفرة من الله. الا الشرك. قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:19:29

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فمنشأ شدة الخوف من الشرك امران احدهما قبحه في نفسه. قبحه في نفس لما فيه من الظلم - 00:19:59

يجعل حق الله لغيره. والآخر سوء عاقبته سوء عاقبته على العبد. فإنه يحرم عليه الجنة ويخلده في النار ابدا ودهر الدائنين. ثم قال مشفقا واعتبر بدعاء الخليل. يعني ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وهو من - 00:20:39

هو اي في مبلغه من تحقيق التوحيد. كما قال تعالى ان ابراهيم كان امة ابراهيم كان امة قانتا لا حنيفا ولم يكن من المشركين. في سورة النحل. فوصفه الله عز وجل - 00:21:19

المقامات العالية والمراتب السامية فقال ان ابراهيم كان امة لله امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين شاكرا الى العمر اجتباه وهداه. الاية واللواطي بعدها في مدح ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فكان مع بلوغه هذه الرتبة العالية - 00:21:49

وقد دعا رب سبحانه ان يجنبه وبنيه عبادة الاصنام فالحال التي اعتبرت ابراهيم عليه الصلاة والسلام تقوى في قلب العبد الخوف من الشرك من جهتين. احداهما انه دعا رب اي يجنبه وبنيه عبادة الاصنام. والدعاء بالتجنيد - 00:22:19

يكون لما يخاف ويحذر. والدعاء بالتجنيد يكون لما يخاف ويحذر والمجانية المباعدة مع عدم المواجهة. والمجانية المباعدة مع عدم المواجهة فهو لم يدع رب ان لا يقع في الشرك فقط. بل دعا - 00:22:59

ربه ان يبعد بينه وبين الشرك. فلا يقرره منه. في مقتده ولا بالوسائل المؤدية اليه. والآخر في كون الداعي هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي حق التوحيد لله عز وجل. واذا كان - 00:23:29

قد بلغ من تحقيق التوحيد ما بلغ حتى صار خليل الله. فان غير ابراهيم اولى بالخوف من الشرك. قال ابراهيم الدين احد التابعين رحمه الله من يؤمن من البلاء بعد خليل الله ابراهيم حين يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. رواه - 00:23:59

ابن الجليل اي لا احد يؤمن من الابتلاء بالشرك ان يقع فيه بعد ما اعلنه خليل الله ابراهيم عليه الصلاة سلام من شدة الخوف منه. فاما كان الخليل المؤيد بوجي الله - 00:24:29

المحقق توحيده يخاف الشرك على نفسه وبنيه. ويدعو رب لقوله واجنبي وبني ان نعبد الاصنام فنحن وغيرنا اولى بان تمتلى قلوبنا

طبعا من الوقوع في الشرك. ومن الناس قوم اذا سمعوا ذكر هذا الامر - 00:24:59

عدوه وسوسه او ازراء بال المسلمين في تحقيقم التوحيد عن علم هؤلاء ان انقداح هذا الخاطر في نفوسهم برهان على شدة حاجتهم الى التوحيد ووجوب ملئ قلوبهم بالخوف من الشرك. لان التوحيد حق الله - 00:25:29

والخطأ في حق الله اعظم من الخطأ في حق غيره. والشيطان لا يزال قاعدا للخلق يستدرجهم الى ما لا يحبه الله ويرضاه. واعظمه الشرك ومن ذا الذي يؤمن نفسه التي بين جنبيه؟ فان النفس تتغير - 00:25:59

وتتقلب تبعا لما يعلم لمصدر الحركة والارادة فيها وهو القلب وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم القلوب بين الاصبعين من اصبع الرحمن فمن شاء اقامه ومن شاء ازاغه. وقد تلاهی به الزیغ الى ان يخرج - 00:26:29

من دین التوحید الى دین الشیک. ثم ابواب الشرک کثیرة العدد مختلفة اللالوان. واذا انمت على نفسك من ان تذبح لغير الله او تنذر لغير الله او تدعوه لغير الله. افتح انك امن من الوقوع في الرياء - 00:26:59

والتسمیع ورؤیة النفس والاغترار بالقوه والزهو بالحال وغيরها من الامور التي تخدش في التوحيد وتضعفه. روی البزار باسناد صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال الشرک بعض وسبعون بابا. ومراده بذكر السبعين - 00:27:29

ابوابه فلا امنة للعبد من الولوج في تلك الابواب والتلطخ بقذارة الشرک ونجاسته الا في شدة الاحتراز منه. وملحظة ما يعرض من افراده على العبد واعتبر هذا في الرياء. الذي لا يقوم العبد بعمل صالح الا - 00:27:59

تخوفه على نفسه. فإنه اذا صلی خاف على نفسه الرياء. واذا تتصدق خاب على نفسه الرياء. واذا صام خاف على نفسه الرياء واذا احسن الى الخلق خاف على نفسه الرياء فالرياء باب من الشرک. يفتح عليك في اوقات - 00:28:29

كلمة من يومك وليلتك. فإذا لم تتحرز منه ومن الشرک كله. ربما دخلت في باب منه ثم تزايد معك هذا الباب وقوى او استحکم في نفسك حتى نقلک الى ما بعده - 00:28:59

من شر الشرک. نعم. احسن الله اليکم. قلت لهم وفقکم الله فصلا واعلم ان دین الاسلام کامل وان الله رضي اننا فلا يقبل منا حليما فلا يقبل من احد سوی والادیان کلها باطلة من الاسلام. قال الله تعالى اليوم من ترکم دینکم واتممت عليکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام - 00:29:19

وقال رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال له ان الله امرني ان اقرأ عليه فقرأ عليه لم يقل ابني كفروا من اهل الكتاب فقرأ فيها ان باب الدين عند الله المسلمة. لا بل اليهودية - 00:29:49

النصرانية من يعمل خيرا فلن يکفر. رواه الترمذی وقال حسن صحيح وصححه الحاکم. والدين هو ما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم قال الله تعالى وانها لصراط مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا سبل الاایة - 00:30:19

رضي الله عنه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال والذی نفسوا محمد بیده الناس احد من هذه الامة یهودی ولا نصرانی ويموت ولم یؤمن بالذی اوصیت به الا کان من اصحاب النار. رواه مسلم. وقال - 00:30:39

الاسلامی رضي الله عنه ان الله امر ان الله انقذ بنی الاسلام وبمحمد صلی الله عليه وسلم. رواه البخاری والاهواء والبدع ليست من دینه صلی الله عليه وسلم. الاهواء والبدع - 00:30:59

والاهواء والبدع ليست من دینه صلی الله عليه وسلم. ومن زار عن النداء فهو شیطان يدعو الى ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خط رسول الله صلی الله عليه وسلم مرتضا بیده ثم قال هذا سبیل - 00:31:19

صراط المستقیم ثم قطع یمینه وعن شمائله ثم قال هذه السبیل ليس منها سبیل الا عدی في قانون المحکمین ثم قرأ ان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبیل. رواه النسائی في السنن الکبری واحمد في المسند واسناده حسن ومن - 00:31:39

اعظم النعم نعمة الاسلام والسنۃ والعقید من الاهواء. قالوا المجاهدون المتنین رحمه الله ما ادری ای نعمتين ما ادری ای رواه عقد المصنف وفقه الله فصلا اخر يدعو فيه الى مسعي من خير - 00:31:59

المسائل فقال واعلم ان دین الاسلام کامل ای لا نقص فيه وان الله رضي حولنا دین الاسلام ماضی وغیره مسخوط عليه. فلا يقبل من

احد دينا سواه فما تعبد به احد لله عز وجل من الاديان فان الله لا يقبله - 00:32:29

والاديان كلها باطلة الا الاسلام. قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. واتتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فاخبر سبحانه في الالية بكمال دين الاسلام وانه رضيه لنا دينا. وقال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في - 00:32:59

في الاخرة من الخاسرين. فالاديان التي يبتغيها الخلق ويقصدونها متعبدون فيها. لا يقبلها الله عز وجل منهم الا دين الاسلام. وهؤلاء ما هم فيه وباطن ما كانوا يعملون وهم في الاخرة من الخاسرين. فلا فوز عند الله عز وجل الا بدين الاسلام - 00:33:29

وفي حديث ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان الله امرني ان اقرأ عليه فقرأ عليه سورة البينة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب - 00:33:59

فقرأ فيها اية كانت منها ثم نسخت. ان ذات الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية. من يعمل خيرا فلن يكفاه. فالدین المعتمد به عند الله هو دین الحنيفية. وهو الاسلام. وما عداه من الاديان اليهودية - 00:34:19

او نصرانية او غيرهما فان الله عز وجل لا يعتقد به ولا يقبله من العبد فاوطن لي وقال حسن صحيح وصححه الحاكم. ثم قال والدين الحق اي اللازم الثابت الذي يجب علينا اتباعه هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى - 00:34:49

وان هذا صراطى مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فامروا ان تتبعوا صراط المستقيم الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم داعيا اليه من ربه والصراط المستقيم الذي دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم هو دين الاسلام. فعند احمد بسنده حسن من حديث نواس -

00:35:19

رضي الله عنه في حديث طويل انه صلى الله عليه وسلم قال فالصراط الاسلام ثم ذكر حديث ابي هريرة الدوسي رضي الله عنه عند مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذى - 00:35:49

النفس محمد يدف لا يسمع بي احد من هذه الامة اي من امة الاجابة اي من امة الدعوة بعث النبي صلى الله عليه وسلم يدعوها الى الاسلام بمن فيها من يهود او نصارى او مشركين قال - 00:36:09

لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به. الا كان من اصحاب النار لان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هو الدين الذي اتبعه العبد - 00:36:29

به الى الجنة. وما عداه بعد بعثته من الاديان اذا اتبعه العبد كان منتهاه الى النار وقوله في الحديث لا يسمع بي احد اي سمعا موافقا لما انا عليه من - 00:36:49

اي سمعا موافقا لما انا عليه من الدين. ثم ذكر ابي بربعة الاسلامي رضي الله عنه عند البخاري ان الله انقضكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم خبرا عما اتفق من الخير للعرب. فانهم انقضوا بالاسلام وبمحمد صلى الله - 00:37:09

عليه وسلم من الشرك الى التوحيد ومن الضلال الى الهدى ثم قال والاهواء والبدع ليست من دينه صلى الله عليه وسلم. فان الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو ماء لنا في القرآن والسنة. فما احدث مما - 00:37:39

فيهما من البدع والاهواء فليست من دين الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن زار عن الهدى فهو شيطان يدعى يدعو الى الردى اي الى الهالك. فعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - 00:38:09

رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ يبيده اي في الارض. ثم قال هذا سبيل الله مستقىما ثم خط عن يمينه وعن شماله خطوطا صغارا. ثم قال السبيل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه. وكل سبيل معدول - 00:38:29

عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم انتصب على بابه شيطان يدعو اليه وهؤلاء الشياطين منهم شياطين جنية ومنهم شياطين انسية يميلون بالخلق عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الحق. ثم قرأ وان هذا صراطى مستقىما فلا تتبعوه ولا تتبعوا -

00:38:59

اي لا تتبعوا الطريق التي هي خالدة عن السبيل الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم رواه النسائي في السنن الكبرى واحمد ابن مسند والاسناد هو حسن. ثم قال ومن اعظم النعم - 00:39:29

نعمه الاسلام والسنة والعاافية من الاهواء. لان النعم التي يغمر بها العبد نوعان. احدهما نعم ظاهرة. وهي التي بها في خارجه. وهي التي يتجلل بها في خارجه. من صحة بدن - 00:39:49

وكثرة ماله وحسن الزوجة وانجاب ذرية وغيرها والاخر نعم باطنة. ومن الذي يتجلل بها في من اسلام وسنة واتباع وذكر الله وعلم به وبشرعه. وغير ذلك والنعم الباطنة اعظم من النعم الظاهرة. لان النعم الظاهرة - 00:40:19

فيها الكافر المؤمن. ويزاحمه فيها. ويوجد في الكافرين من يتقدم عليهم في اعراضها واغراضها. واما النعم الباطنة فتختص باهل الایمان وهي لذة ارواحهم وانس نفوسهم وشرح صدورهم وطمأنينة قلوبهم. ومن تلك النعم الباطنة نعمة - 00:41:09

توفيق الله للعبد الى الاسلام والسنة بان يكون على الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه فانه صلى الله عليه وسلم لما جاءنا بدين الحق اخبر ان امته لغاية بعده فرقا اشتاتا وطرائق قددا - 00:41:49

وسيبقى منهم من يبقى على الدين الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. والباقيون على دينه هم متمسكون بسننته المتبعون اثره. واذا في الدرة اذ قال اعلمه لي كأنه جاء الخبر عن النبي المصطفى خير البشر - 00:42:19

بان لامة سوف تفترق بضعا وسبعين اعتقادا والمحق ما كان في نهج النبي المصطفى وصحابه بالغير زيد وليس هذا الوصف جزما يعتبر في شقة الا على اهل الاثر. اي على المتبعين اثر الرسول صلى الله عليه - 00:42:49

وسلم المتمسكون به. ولا يتهيأ للعبد ان يثبت على ما وفق اليه من الاسلام والسنة الا مع العافية من الاهواء. وهي اراء الخلق. وما تميل اليه نفوس فان الناس تتجدد لهم من الاراء وتبدو لهم من المقترفات - 00:43:09

وينبعث في نفوسهم من انواع الميل ما لا يجمعه ديوان حاصل وكل يوم تشرق فيه الشمس يجد انواع من الخلق ما يجدونه من اراء متتجدة واقتراحات متعددة. تحملهم على ترك - 00:43:39

شيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والعدول عنه الى غيره. في ابواب الدين والدنيا فاذا علق شيء منها بقلب العبد واستودع عليه وتمادي به من السنة. لان السنة اتباع فيها الا للنبي صلى الله عليه وسلم. واما الاهواء - 00:44:09

فالمتبعون فيها هم دعاتها المعظمون فيها العبد مني توحيد اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اتباع غيره من الخلق فيما يستحسنون من الاراء والاقوال التي لا ترجع الى الشرع. ولا تبني عليه بل حقيقتها - 00:44:39

يجدونها في نفوسهم ثم تتعاظم حتى تستولي على قلوبهم ويقويها الشيطان بها ثم يغثونها بالخلق فيتلقفها من يتلقفها ولادة من هذه الاهواء الا بحسن الاتباع وتجريد النفس من حظها. فان من الناس من ينتسب الى السنة ويزعم - 00:45:09

انه من اهلها فاذا نظرت الى حظ نفسه منه وجدت نفسه تتلاعب به تلاوبا شديدا يكسوه هو ما شاء من الاسماء التي يزخرف بها انها من اتباع السنة. فالشيطان عظيم الكيل للناس بهذا الباب لانه لا يتمكن من تزويج الباطل بينهم الا بخالق حق. فيكفي لهم من ذلك - 00:45:39

صنوفا مغويما اذا علق احدها بقلب احدهم وتعصب له جره شيئا فشيئا حتى اخرجه من السنة. فنعمه السلام من الاهواء والعاافية منها نعمة عظيمة. وحقيقة ان لا يكون في قلب العبد منازعة لله ولرسوله صلى الله - 00:46:09

عليه وسلم وان يتلقى دينه عن اهله من العلماء افقين الذين لا يجهلهم جهله الخلق فضلا عن ملتمس العلم فان عجائز الناس في بيتهن يميزن من هو صاحب العلم من غيره. ونور - 00:46:39

العلم والهدى لا يحجبه الله عن الخلق بتعريفهم اهله. والنفس تجد قوة تميز بها هل هذا من اهل العلم الذين يؤخذ عنهم الدين ام ليس من اولئك؟ لان اهل العلم الذين هم اهله عليهم نور من نور - 00:47:09

رسالة ويمتازون بهذا النور عن غيرهم. فيسهل تمييزهم لمن تجرد من هواه. ولم يكن الا رضاك الله ثم ذكر المصنف قول المجاهد المكي وهو ابن جبر صاحب ابن عباس الذي رواه عنه الدائمي انه قال ما ادرى اي نعمتين علي اعظم ان هداني للإسلام او - 00:47:29

من هذه الاهواء. وهاتان النعمتان نوعان. احدهم نعمة تحلية بالهدایة الى الاسلام نعمة تحلية بالهدایة الى الاصلاح والآخر نعمة تخذية

بالعافية من الاهواء نعمة تخلية بالعافية من الاقواء احسن الله اليكم - [00:47:59](#)  
واصطبر على انه يجب على العبد المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقادات والاقوال والاعمال به صلى الله عليه وسلم  
والخذن من مخالفة امره صلى الله عليه وسلم ان يصيب العبد من امره او عذاب اليم. قال الله - [00:48:39](#)

وتعالى في رسول الله اسوة حسنة وقال ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب فمن اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم دخل الجنة ومن  
عصاه دخل النار بقوله صلى الله عليه وسلم كل امتى - [00:48:59](#)

قالوا يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. رواه البخاري ابى هريرة رضي الله عنه والبدعة مفقودة على  
اهلها فتجد مجانية منها وينصبها. فعن عائشة - [00:49:29](#)

رضي الله عن عائشة بنت ابى بكر رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا فليس متفق  
عليه. وسلامة دين العبد في تحقيق الاتباع وهجر الاتباع. قال ابن مسعود رضي الله عنه - [00:49:49](#)

اتبعوا ولا تبتعدوا فقد كفيتهم. رواه الترمذى واسناده صحيح. ومن شعار اهل السنة اتباع اثار الصحابة لانهم صمدوا الرسول صلى الله  
عليه وسلم فهم اعلم بما جاء به من الدين. قال احمد محمد رحمه الله قال احمد - [00:50:09](#)

رحمه الله في رسالته الى عبده الى عبوس السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم  
وتترك البدع وكل بدعة ضلاله. عقد المصنف والخطأ - [00:50:29](#)

الله فصلا اخر يدعوه فيه الى مسعى من خير المساعي. فقال واعلم انه يجب وعن العبد تجريد المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم في  
الاعتقادات والاقوال والاعمال فلا يزاحم اتباعه صلى الله عليه وسلم بغيره. بل يكون اتباعه مجردا - [00:50:49](#)

حالا مصفي للنبي صلى الله عليه وسلم. لأن اتباعه صلى الله عليه وسلم يورث صدق المحبة لله. قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون  
الله فاتبعونى يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وكان الحسن البصري يسمى هذه الاية اية المحن لان الله امتحن الخلق - [00:51:19](#)

في دعواهم انهم يحبونه بصدق اتباع للنبي صلى الله عليه وسلم. فمن اتباعه فهو صادق في محبته ربه ومن لم يتبعه فهو كاذب في  
دعواه. وقد امرنا بالاقتداء به بجعله اسوة - [00:51:49](#)

لنا قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اي قدوة حسنة. وحدرنا من مطالبة امره صلى الله عليه وسلم ان يصيب  
العبد فتنه او عذاب اليم. قال الله تعالى فليهد للذين يصادفون عن امرهم - [00:52:09](#)

ان اصيبهم عدلة او يصيبهم عذاب اليم. فالمخالفون امر الرسول صلى الله عليه وسلم وتوعدون بوحد من وعيدين. احدهما اصابة  
الفتنة لهم والفتنة الشرك. قال الامام احمد فليهتدى الذين يخالفون عن امره - [00:52:29](#)

ان تصيبه فتنه اتدرى ما الفتنه؟ الفتنة الشرك. لعله اذا رد بعض قوله ان يزيغ رواه ابن بطة في الابادة الكبرى. والآخر العذاب الاليم. اي  
الشديد فمن خالف امر الرسول صلى الله عليه وسلم فاما ان يقع في الشرك - [00:52:59](#)

وما ان يقع في ما دونه مما يستحق به العذاب الاليم. ثم قال فمن اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم دخل الجنة ومن عصاه دخل  
النار. لقوله صلى الله عليه وسلم من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - [00:53:29](#)

والابون طاعته صلى الله عليه وسلم لا يدخلون الجنة لقوله صلى الله عليه وسلم في صدر الحديث كل امتى يدخلون الجنة الا من  
ابى الحديث رواه البخاري. ثم قال والبدع المحدثة مردودة على اهلها - [00:53:49](#)

فتجب مجابتها اي مبادتها. والفرقه منها اي بغضها وكراهيتها. وان لقباحتها في نفسها. فالبدعة وان كانت صغيرة فهي قبيحة اشد  
القبح لما من الاحاديث لما فيها من الاحاديث ونسبة دين الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:54:09](#)

النقص وعدم اداء الامانة بالبلاغ. قال الامام ما لك من ابتدع فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة. لانه يستدرك  
بابتداعه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا يعدد هو من - [00:54:39](#)

لم يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم. وحقيقة هذا ان يلزمته تخوين النبي صلى الله عليه في البلاغ قد برأه الله عز وجل من ذلك اعظم  
البراءة ثم ذكر حديث عائشة رضي الله - [00:54:59](#)

الله عنها في الصحيحين من احدث في امرنا هذا اي في ديننا ما ليس منه فهو رد اي موجود محدثات في الدين هي التي سمتها الشريعة بدعة. فالبدعة شرعا ما احدث في الدين مما ليس - 00:55:19

بقصد التقرب ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد التقرب. ثم قال دين العبد في تحقيق الاتباع وهدي الابتداع. لان الاتباع يكون للنبي صلى الله عليه وسلم والابتداع يكون لغيره. فما كان للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:39

دينك في تحقيقه والحرض عليه وما كان من غيره من المحدثات وسلامة دينك في هديه وتركه والنفرة قال ابن مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا تبتعدوا. فقد كفيتكم اي فيما بين لكم من دين - 00:56:09

فانه ليس شيء يفتقر اليه الناس بدينهم الا بين بيانا شافيا. رواه الدارمي واسناده صحيح. ثم قال ومن شعار هذه اتباع اثار الصحابة رضي الله عنهم اي ما جاء عنهم من اعتقاد او قول او فعل - 00:56:29

بقوله لانه صحبو الرسول صلى الله عليه وسلم. فهم اعلم بما جاء به من الدين. فلا يشارکهم احد في هذه فضيلة وهي صحبتهم النبي صلى الله عليه وسلم التي اوجبت لهم بدينه اعرف وعلى - 00:56:49

هذه اوقف فمن بعدهم لا يبلغ قدرهم في معرفة الدين. ثم ذكر قول الامام احمد بن حنبل رحمة الله اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم وترك البدع كل - 00:57:09

ضلاله. احسن الله اليكم. والام وفقكم الله. فصل واعلم ان لان وهو هدى ورحمة وبشرى للمسلمين. كما قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك نعماته البيضاء ليلة - 00:57:29

البيضاء الانصاري رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل الله لقد تركت لكم عذابه بيضاء على مثل بيضاء رواه ابن ماجة واسناده الحسن. وعن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه - 00:58:09

وسلم قال انه لم يكن النبي قبلى الا كان حقا عليه ان يدل امته وعلى فيه ما يعلمه لهم ويضرهم شر ما يعلمه لهم رواه مسلم وبين ما يحتاج اليه الناس في دينهم بيانا تماما ليستغنوه ببيانه عما عدا عن ابي بكر الالباني رضي - 00:58:39

قال تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن طائر يطير بجناحه الا عندنا منه علم. رواه ابن حبان واسناد صحيح فلا تتكلف بعده ما لا يعنيها فانما اهلك الذين من قبلنا كثرة مسائلهم واحتلاظهم على انبائهم - 00:58:59

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه نهينا عن التتكلف. رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فإنه وما امركم به فافعلوا منه ما استطعتم. فانما اهلكم - 00:59:29

من قبلكم كثرة نسائهم واحتلاظهم على انبائهم متفق عليه. ولا نعمل ولا نعمل في امر الدين ولا نعمل في اهل الدين بالرأي الذي لا يستند الى اصل من الشرع. متبوعين وصية سعد رضي الله عنه انه - 00:59:49

يا ايها الناس افهموا رأيكم على دينكم لقد رأيتني يوم ابيك ولو استطيع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه عقد المصلحي وفقه الله قصرا اخر - 01:00:09

يدعو فيه الى مسعد من خير المساعي. ان العبد مأمور بالاستمساك بالوحى اي شدة التعلق به ولزومه لقول الله تعالى فاستمسك بالذى اوحى اليك قال لان القرآن تبيان لكل شيء. وهو هدى ورحمة وبشرى للمسلمين. كما قال تعالى - 01:00:29

عليك الكتاب تبيان لكل شيء. الاية ورسوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد تركنا على مثل ليلها ونهارها سواء دل امته على خير ما علمه لهم. وانذرهم شر ما علمه لهم. فالوحى دائر - 01:00:59

بين القرآن الكريم والسنة النبوية. فالعبد مأمور بان يستمسك بهما لانهما الوحي ثم ذكر ما يصدق ما قرره من ان النبي صلى الله عليه وسلم تركنا على مثل بيضاء دل امته على خير ما علمه لهم وانذرهم شر ما علمه لهم. فذكر حديث ابي الدرداء الانصاري رضي الله عنه - 01:01:19

وایم الله لقد تركتم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء رواه ابن ماجة واسناده حسن والبيضاء وصف لموصوف محنوف يقدر بما يناسبه كلب حجة وشهر هذا بكلام اهل العلم ولم يثبت ذكر هذه اللفظة في شيء من الاحاديث. لكن الصفة المذكورة مناسبة -

ثم ذكر حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاصي رضي الله عنهمما عند مسلم وفي انه لم يكن النبي قبله الا كان عليه ان يدخلهم متى وعلى خير ما يعلمه لهم اندره شر ما يعلمه لهم. ثم قال وبين ما يحتاج اليه الناس في دين - 01:02:19

من بيان تاما ليستغنو ببيانه عما عاداه. فعن ابي ذر الغفارى رضي الله عنه انه قال تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طال يطير بجناحيه الا عندنا منه علم رواه ابن حبان واسناده صحيح. فليس شيء - 01:02:39

يحتاج الخلق الى بيانه من امر الدين او الدنيا مما به قوام مصالحهم الا وقد بينه النبي صلى الله عليه وسلم بيانا شافيا قال فلا نتكلف بعده ما لا يعنينا فانما اهلك الذين من قبلنا كثرة - 01:02:59

واختلافهم على انبائهم. فان التقرر في بحث ما لا يعني العبد. والتشدد فيه من التخلف المنهي عنه. وعندي البخاريين عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال نهينا عن - 01:03:19

التغلب ومثل هذا يعد من المرفوع حكما وانه مما يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو من سنته قال العراقي في الفيته قول الصحابي من السنة او نحو امرنا حكم الرفع ولو - 01:03:39

بعد النبي قاله باعصرى على الصحيح وهو قول الاكثرى. فقوله قول الصحابية من السنة او نحن امرنا وكذا مثله نهينا يعد من السنة.

ثم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 01:03:59

ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم. فالعبد فيما يكون من المنهيات يؤمر باجتناب كله وما يكون من المأمورات يؤمر بفعل ما يستطيعه منه اي استطاعه قل له وجب عليه الاتيان به وان - 01:04:19

عن جميعه وقدر على بعضه جاء بما قدر عليه. ثم قال صلى الله عليه وسلم فانما اهلك الذين من قبلكم فاجرها مسائتهم واختلافهم على انبائهم. متفق عليه. ثم قال ولا نعمل في امر الدين - 01:04:39

الرأي الذي لا يستند الى اصل من الشرع فان الرأي الذي لا يرجع الى اصول الشرع ومقاصده لا يبالي به. وهو الذي يسمى الرأي المذموم. فان الرأي له نوعان. احدهما - 01:04:59

الرأي المحمود الرأي المحمود. وهو ما قوي استنباطه ما قضي استنباطه من خطاب الشرع. والآخر الراعي المذموم وهو ما لا يرجع الى الاستنباط من دالة شرعية وهو ما لا يرجع للاستنباط من دالة - 01:05:19

شرعية فما كان من ابراء الملموم فلا يعمل به في الدين. متبين وصية سالم حذيفة رضي الله عنه انه قال يا ايها الناس اتهموا رأيك على دينكم. والرأي الذي يخالف الدين هو الرأي المذموم - 01:05:49

لقد رأيتني يوم ابي جندل اي لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية وهو ابو جندل ابن ابي عمرو رضي الله عنه وكان النبي صلى الله عليه وسلم صالح سهيلا ومن معه على ما صالحهم - 01:06:09

عليه من ان يرد النبي صلى الله عليه وسلم اليهم من يأتيه من قريش. فوافق صلح النبي صلى الله عليه وسلم معهم قدوم ابي جندل رضي الله عنه عليه فارا من مكان ابيه وقومه - 01:06:29

فلما رآه ابوه سهيل ابن عمري قال هذا اول من اصالحت عليه يا محمد صلى الله عليه وسلم فرغب اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعه له. فابي صهيب ورده النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:49

ينصب في سلاسله فعظم هذا على المسلمين ان يرد مربديه الى النبي صلى الله عليه وسلم الى القوم المشركين الذين يسمونه سوء العذاب. فوقع في قلوبهم ما طبعا مما اخبر عنه سهيل لما قال اتهموا رأيك على دينكم لقد رأيتني يوم ابي جندل - 01:07:09

ولو استطاع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه لرددت. اي لو طویت على ربي ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من ارجاع ابي جندل الى المشركين لفعلت. وهذا يبين لك شدة يبيين لك - 01:07:39

вшدة ما يجده العبد من منازعة الاهواء. وانه لا يكاد يسلم منها احد ولا تذلل النفس للعبد في التسليم لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم الا مع دوام المجاهدة. نعم - 01:07:59

احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله حسن واعلم ان قبل العلم وامنه عظيم. قال الله تعالى شهد الله لو انه لا الله الا هو والملائكة اولو علي  
قائلون بالرزق. فقال ويرى الذين اتوا العلم - [01:08:19](#)

الذى هم في ايديك من ربک هو الحق ويهدي الى صراط عزيز حميد. وعن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهم ان قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقه في الدين متفق عليه. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه - [01:08:39](#)

وانه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقة يطلب فيه علما سلك الله به طريقة من طرق وان الملائكة وان  
كل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر علىسائر الخواتم. وان العلماء وردة الانبياء وان الانبياء - [01:08:59](#)

رواه اصحاب السنن الالنسائي وانه خير وانه يؤخذ عن اهله بالتلقي والسماع والسؤال مع كل الصحابة. قال الله تعالى ان الذكر منهن  
كنتم لا تعلمون. وعن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:09:29](#)

تسمعون ويسمع منكم ويسمع من سمع منكم. رواه ابو داود واسلامه صحيح. ومن ليسوا من امره فلا يؤخذ عنهم. قال عن ابي  
طالب رضي الله عنه انظروا من تأخذون هذا العلم فانما هو دين فانما هو الدين رواه ابن علي - [01:09:59](#)

وصح عنه وصف نحوه عن جماعة من السلف. وقال ابن مسعود رضي الله عنه لا يزال الناس صادقين متamasكين ما والعلم من  
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومن اصحابهم. فاذا اتاهم من اصابعهم هلكوا. رواه الطبراني - [01:10:19](#)

وشر هؤلاءرؤوس الجهل والذين يتبعون المتشائمين. قال ابن عامر رضي الله عنه تعلموا فضائل الظالمين. رواه في مسنده  
باستناد صحيح الشعر الرؤوس شر هؤلاء الرؤوس البهائم ما شاء الله وشر هؤلاءرؤوس الجهل والذين يتبعون المتشائمين. قال عقبة  
ابن عامر رضي الله عنه - [01:10:39](#)

تعلموا الفرائض قبل الظالمين. رواه في مسنده باسناد صحيح. وعلقه البخاري وقال يعني الذين يتتكلمون وفي الصحيحين عن عائشة  
رضي الله عنها انها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل - [01:11:19](#)

تعليم الكتابة منه واياته بينهن ام الكتاب واخر متشابهة. فاما الذين في قلوبهم زيف اتفق الى قوله اولو الالباب. قالت قالت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشبه منهم فاولئك الذين سمى الله اهلهم - [01:11:39](#)

ويقبض العلم في قبض العلماء. ويقبض العلم بقبض العلماء فعن ابن عمرو رضي الله عنهم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول ان الله لا يقبل العلم انتزاعا انتزعه من العباد. ولكن ينطق العلم - [01:12:09](#)  
العلماء حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسألوا بغير علم فضلوا واضلوا متفق يسعى للمبادرة الى تلقيه عنهم  
عقد المصنف وفقه الله فصلا اخر يدعوه فيه - [01:12:29](#)

الى مسعى من خير المساعي. مبينا ان فضل العلم واهله عظيم. داعيا بذكر وفضل اهله الى الحرص على طلبه. وذكر من الاية  
والاحاديث ما يبين فضليته. قال الله وعلى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. وفي الاية - [01:12:49](#)  
شرف اهل العلم باستشهاد الله لهم على وحدانيتهم. وهذه الاية تدل على فضل العلم من وجوه عشرة يضيق المقام عن شردها. لكن  
عمودها الاعظم ان الله استشهد باهل العلم في - [01:13:19](#)

اثبات وحدانيته سبحانه. ثم ذكر قوله تعالى ويرى الذين اتوا العلم الذي انزل اليك من ربک هو الحق. ويهدي الى صراط العزيز  
الحميد. فالدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من العلم هو الحق الثابت وبه - [01:13:39](#)

تحسن الهدایة الى صراطه سبحانه وتعالى. وفي الصحيحين من حديث معاوية رضي الله عنه مرفوعا من يرد الله به خيرا يفقهه  
بالدين. فمن عالمة اراده الله العبد بالخير اراده الله العبد بالخير ان - [01:13:59](#)

بالدين والفقه في الدين جامع بين العلم والعمل فانه لا يكون فقيها في الدين من يعلمه ولا يعمل به فقد نقل ابن القيم في مفتاح دار  
السعادة اجماع السلف على ان اسم الفقيه لا يكون الا لمن جمع - [01:14:19](#)

العلم والعمل الفقه شرعا هو ادراك الخطاب الشرعي والعمل به. هو ادراك خطاب الشرع والعمل فيجمع فيه بين العلم والعمل. فالغطر  
شيء زائد عن العلم. ثم ذكر حديث ابي ابي الدرداء رضي الله عنه عند اصحاب السنن الالنسائي واستناده حسن وهو اعظم احاديث -

في شرف اهل العلم ففيه وجوه متعددة من بيان فضائلهم. فالذى يسلك طريقا يطلب فيه العلم يسلك الله به طريقا الى الجنة.  
والملائكة تضع اجنحتها رضا لطالب العلم. والعالم يستغفر له من - 01:15:09

السماءات ومن في الارض حتى الحيتان في جوب الماء. وفضل العالم على العابد وفضل القمر ليلة البدء على سائر الكواكب والعلماء  
ورثة الانبياء وميراث الذي حازوه عنه هو العلم. ولابي الفرج ابن رجب رحمة الله كتاب - 01:15:29  
الحادي عشر بشرح هذا الحديث لا يستغنى ملتمس العلم عن قراءته مرات لا مرة واحدة حتى لا يتغرغرا قلبه بحلوة ما في هذا الحديث  
من الحقائق الدينية الابيمانية المبينة فضل العلم - 01:15:49

وشرف اهله وان من تبوا في ديوان العلم واهله لم ينظر الى غيره فان النفس به وتقوى وتستغنى عن الخلق فلا تلتفت اليهم ولا ترجو  
منهم شيئا ولا تخافهم بشيء - 01:16:09

ثم قال وانه يعني العلم يؤخذ عن اهله بالتلقي والسماع والسؤال مع اولى الصحابة. فما فمن رام العلم سلك تلك المسالك المعنوية  
وذكر في السؤال قول الله تعالى فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فالسؤال الذي ينتفع - 01:16:29  
في العلم هو سؤال اهله. لا سؤال غيرهم. وذكر حديث ابن عباس عند ابي داود واسناده صحيح. مرفوعا يسمعون ويسمعون ويسمع منكم  
ويسمع من سمع منكم. فالعلم يؤخذ بالسماع لا بالقراءة من صحف المصنفات والكتب - 01:16:49

ثم قال ومن ليسوا من اهلي فلا يؤخذ عنهم اي من لم يكن من اهل العلم فلا يؤخذ العلم عنهم فالعلم انما يدرك باخذه عن اهله. وذكر  
قول علي رضي الله عنه انظروا من تأخذون - 01:17:09

ان هذا العلم فانما هو الدين رواه ابن علي في كامل فصح نحوه عن جماعة من السلف رحمهم الله كلهم يقول ان هذا العلم دين  
فانظروا من تأخذون دينكم فلا يقوم دين العبد قياما صحيحا الا بحسن اخذه العلم - 01:17:29

عن اهله فإذا عدل الى اخذ دينه عن غيرهم وقع في المهلكات. كالذى يأخذ دينه عن ميراث الآباء والاجداد او ما عليه اهل بلده اما  
ووجه في كتاب فلان او ما تلقاه عنهم ليس من اهله - 01:17:49

العلم فهذا يضر بدينه ويفسد عبوديته لله سبحانه وتعالى. ثم ذكر اثرا نافعا عن ابن مسعود رضي الله عنه عند الطبراني في المعجم  
الكبير فاطلاق العزم اليه يراد به كتابه المعجب الكبير. انه - 01:18:09

قال لا يزال الناس صالحين متماسكين ما اتاهم العلم من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومن اكابرهم فإذا اتاهم من اصابهم  
هلكوا واسناده صحيح. فسلامة الناس في اخذهم العلم تكون - 01:18:29

امرين فسلامة الناس في اخذهم العلم تكون بامررين. احدهما اخذهم العلم من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. اخذهم العلم عن  
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. بتلقيه عنده في حياته بتلقيه عنهم في حياتهم. وطلب اثارهم. بعد مماتهم وطلب اثارهم -  
01:18:49

بعد مماته. والآخر اخذه عن اكابرهم. اخذه عن اكابرهم وهم المشار اليهم للعلم على الحقيقة. وهم المشار اليهم للعلم على الحقيقة  
من اهل السنة ونصف القدم في العلم. واكثر ما يكون ذلك فيمن تقادم سنده. فان وسوخ العلم - 01:19:19

وثبوته لا يكون في من نقص عمره عن حال الشيء بخلاف من تماهى به العمر مع طول ملازمته العلم فهو احرى بالرسوخ. ثم حذر  
رضي الله عنه من اخذ من الاصغار لانه مهلكة للناس اي مهلكة. فقال فإذا اتاهم الى صغيرهم هلكوا - 01:19:49

والاصادر هنا نوعان. احدهما الاصغر في الدين وهم اهل البدع الاصناف في الدين وهم اهل البدع فإذا اخذ العلم عنهم هلك الناس  
وفسدت ديانتهم والآخر صغار السن من اهل السنة اذا دخلوا فيما ليس لهم صغار السن - 01:20:19

من اهل السنة اذا دخلوا فيما ليس لهم. فان العلم مراتب ودرجات وكل مرتبة لها ما يناسبها من عمر المتكلم فيها. فإذا تطاول  
المنسوب الى السنة من يكون صغير السن الى مرتبة ليست له. اضر بنفسه وبالناس. فالاخذ عن - 01:20:49  
لا ينتفع فيما يكون من شأنهم من الارشاد العام وتبيان مسائل العلم اعتقادى والحديث والتفسير وغيرها من ابواب الدين لكن ما يتعلق

بالشأن العام وما تنازعت الأفهام وزلت فيه الأقدام فهو موكول إلى أهله منهم. ولا يزال بحمد - 01:21:19

في هذه السنة من كبار العلماء من يقوم بهذا الأمر. فلا يحتاج إلى مزاحمته الدولة ومن يلز جانبه نفسه ليستجلب للظهور بالنسبة إلى التقدم في العلم والسنة. فان هذا مما يرضيه ويضله ويفسد دينه ويعرضه والناس إلى فتن لا يخفى سررها على - 01:21:49

من يحيط علما بحال الناس واهل السنة هم خير الناس قياما بحق الأكابر. فلا يزاحموهم ولا يدافعونه وهذا ادب من ادب الاسلام.

واصلهما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كبر كبر - 01:22:19

ومن اكمل الصدق في التكبير واكن ما لا يليق بمن صفت سنه إلى أهله من العلماء الراسخين الذين انيط بهم الشأن العام. وهذا معلوم ظاهر لكل أحد يعرف الدين واهله - 01:22:39

ما الذي يتلقى دينه من الاشرطة او من موقع الانترنت او من مواقع التواصل فهذا يثبت خط عشوائي وان نسب نفسه إلى السنة.

فان السنة ليست دعوا ولكنها حقيقة وهي تؤخذ عن اهلها تلقيا - 01:22:59

لا بهذه الحجب الكثيبة التي تجعل العبد ضعيف التمييز بين الحق والباطل لا قدرة له على معرفة مراتب اهل الحق في رأسه ويرضع

ويشار إلى احد من الناس بالامامة بالعلم والسنة وهم خلوا من ذلك على - 01:23:19

الحقيقة وليس العبد قاسي على احوال هؤلاء من يطلبون حظوظ انفسهم قدر اسفهم على ما يفسدون في دين الناشئة من المسلمين ويفرقونهم قددا ويختهم بعضهم ببعض فيحصل الشر بسبب فعلات هؤلاء وكثير ما تسمع من كل احد اتباع الأكابر. فإذا فحصته

ورأيت - 01:23:39

هل هو صادق في اتباع الأكابر؟ وجدته يتكلم باشياء لا يتكلم بها الأكابر. ويدخل في اشياء هي للأكابر. فاين صدق الدعوة في اتباع الأكابر والدين دين الله والامر امر الله والحكم حكم الله فلا يظنن احد انه بلسانه وبيانه - 01:24:09

ومعاجلته الامور ومزاحمته العلماء انه سيفوز بهم بالرئاسة في الدين والامامة فيه حتى يشار اليه بالعلم فان هذا شيء الى الله عز وجل. والله عز وجل لا يضيع دينكم. وكان الناس فيما مضى من يعرف حالهم - 01:24:29

يتوقعون ان يكون فلان او فلانا او علانا هو الذي يشار اليه في العلم. فاجدرفته الدنيا فتحول الى وشغل عن العلم واهله. ومن رأى احوال الناس عظم خوفه على نفسه. وبكي عليها بكاء - 01:24:49

مخافة ان تجتبه هذه الفتنة وان تغويه وان تطفيه فان للعلم طفيانا لا يسلم منه الا من حرم نفسه وادبها بطول المحاسبة وانزلها منزلتها ورد الامر الى اهله واقعد نفسه عن مقامها حتى اذا - 01:25:09

بين الناس ب حاجتهم اليه كان عنده من الاله والقدرة ما يقوم به هذا المقام. ومن صدق الله صدقه ومن توكل على الله جباره. ومن كان مع الله لم يعتدل الناس. ثم قال بعده وشر هؤلاء الرؤوس وشر هؤلاء - 01:25:29

الرؤوس الجهال والذين يتبعون المتشابه فانهم شر الأصغراء الذين ينهى عن اخذ العلم عنهم. قال عقبة بن عامر الله عنه تعلم الفرائض اي الأحكام قبل الضالين. رواه ابن وهب في مسنده. باسناد صحيح وعلقه البخاري - 01:25:49

وقال يعني الذين يتكلمون بالظن واسم الفرائض يقع اسما لبعض الدين المتعلق بالمواليد ويقع اسما للدين وهذا الاثر علقة البخاري ولم يقف ابن حجر رحمه الله على من وصله. وهو عند رواه في مسنده وبه التبيين - 01:26:09

قول البخاري عن قول عقبة ابن عامر فانه لا يتميز في الصحيح. لكن بالوقوف على اسناده عند ابن وهب علم ان قال تعلموا الفرائض قبل الضالين وان البخاري فسر الظانين بقوله الذين يعني الذين يتكلمون في الظن ثم - 01:26:29

حديث عائشة رضي الله عنها وعن ابيها في تحديد النبي صلى الله عليه وسلم من الذين يتبعون المتسابق فقال فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذر وهم المتشابه اسم لما خفيت دلالته - 01:26:49

يتبيين معناه اسم بما خفيت دلالته ولم يتبيين معناه. وسبق بيانه في مقام اخر عن وجه التفصيل فالذي لا يعمدون الى المتشابهات ويتركون المحكمات مما ينبغي ان يحذرهم حذرا عظيما والحذر منه نوعان. احدهما حذر منهم في اشخاص فلا يصحبهم -

01:27:09

منهم في اشخاصهم فلا يصحبهم. والآخر حذر منهم في اقوالهم فلا يتبعه. والآخر حذر منهم في اقوالهم فلا يتبعهم. ثم ذكر ان العلم يقبح بقبض العلماء. اي بموتهم. فذكر حديث ابن - 01:27:39

في الصحيحين ان الله لا يأخذ العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبح العلم بقبض العلماء اي بانقضاء اجال اذا كان العلم يطوى بقبضهم كان حقيقة بمريد النجاة ان يحرص على المبادرة الى تلقيه الى تلقيه عندم - 01:27:59

ليبقى العلم حيا في النفوس منشورة بين المسلمين. احسن الله اليكم واعلم ان الله امر برسوم الجماعة ونهى عن التفرق فقال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تغرقوا. لأن التفرق من دين المشركين والاجتماع من دين المسلمين. كما قال من نبيين اليه واتقوه -

01:28:19

الصلاه ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لما لديهم فرجون وتوعد الله تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين وخير الدنيا والآخرة في وجوه الجماعة. فعن عمر رضي الله عنه - 01:28:49

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين من اراد مذبحة الجنة فليلزم الجماعة. رواه الترمذى وقال حسن صحيح وصححه - 01:29:19

وعن زيد ابن ثابت رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث خصال لا يقل عليهم لا يغيب عليهم قلب مسلم ابدا. اخلاص العمل لله ومناصرته ولادة الامر ورسوم الجماعة. فان فان - 01:29:39

رواہ ابن ماجہ وصححه ابن حبان. قال الترمذی تفسیر الجماعة عند اهل العلم هم اهل الفقه والعلم والحديث. ومن قابض الجماعة فلا فهو من فارق الجماعة فمات ميتته جاهلية - 01:29:59

فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة الجاهلية ومن قاتلت الدرایة العلمیة یغضب لعصبة او یدعو الى عصبة او ینصب عصبة فقتل فقتل - 01:30:19

جاهلية ومن خرج على امتی یضرب ببرها وفاجرها ولا یتحاشى من مؤمنها ولا یکيل في عمد عنده منی ولست منه رواه مسلم. وقبلنا بلزوم الجماعة بحمد عاقبة لزومها معا. بحمد عاقبة لزومها - 01:30:39

مع فقد العبد محبوب محبوبه فيها. وسوء عاقبة الفرقة مع رسوله. قال ابن مسعود رضي الله عنه الزموا هذه الطاعة فانه امر الله الذي امر به وانما تكرهون للجماعه خير مما تحبون بالفرقة. رواه ابن - 01:30:59

وقال ابن عباس رضي الله عنهم اكل الملح في الجماعة احب الي من الاوليات عقد المصنف وفقه الله او فصلا اخر یدعو فيه الى مسعى من خير المساعي ان الله امرنا بلزوم الجماعة - 01:31:19

عن التضرع وقال واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. ثم علله بقوله لأن التفرق من دین المشرکین والاجتماع من دین المسلمين. فالله قال في وصف المشرکین ولا تكونوا من المشرکین من الذين - 01:31:49

دينه و كانوا شيئا كل حزب بما لديهم فرجون. ثم قال وقد توعد الله من اتبع غير سبيل المؤمنين بقوله ومن يشافي الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتابع غير سبيل المؤمنين يوليه ما تولى ونصله جهنم - 01:32:09

واسأتم مصيرا. فمن عدل عن سبيل المؤمنين وخرج عنه الى غيره فله هذا الوعيد الشديد ثم قال وخير الدنيا والآخرة في لزوم الجماعة اي ما يناله الخلق من الخيل في الدنيا والآخرة مرهون - 01:32:29

بلزومهم الجماعة. فعن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالجماعة. واياكم فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد. من اراد بفضوه الجنة اي خيارها ووسطها وسعتها - 01:32:49

فليلزم الجماعة. رواه الترمذى وقال حسن صحيح غريب وصححه ابن حبان والحاکم. فخير الآخرة مصيري الى ساعة الجنة وخيارها يكون بلزوم الجماعة. وخير الدنيا يكون بذلك ايضا كما في حديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث خصال لا يضل عليهم قلب - 01:33:09

عبد الحديث ومعنى قوله لا يذل عليهم اي لا يبقى في قلب العبد غل مع وجودهن اي لا يبقى في قلب العبد غل مع وجودهن. وسلامة

قلب العبد من من الغل وتواه - 01:33:39

من حسد او نفاق او غير ذلك تكون بامور من جملتها لزوم الجماعة. ثم ذكر تفسير الترمذى للجماعة نقاً عن اهل العلم فقال قال  
الترمذى تفسير الجماعة عند اهل العلم هم اهل الفقه والعلم والحديث - 01:33:59

اي المقتدى بهم في الدين من المشار اليهم بالامامة به. فهؤلاء هم الجماعة الذين يؤمر ملتزم الحق باتباعهم وهم احرى الخلق  
باسم اهل الحل والعقد فأهل الحل والعقد هم الذين لهم - 01:34:19

تدمير الامر في الناس فهم رؤوس الناس. والاصل في رئاسة الناس بالاسلام رئاستهم بالعلم. ويتحقق بهم من عوض عند الناس جاره  
من الكباء والرؤساء مقدم الخلق في اسرهم او قبائلهم او بيوتهم. ثم قال ومن فارق الجماعة فمات فميته جاهلية. اي ميته -  
01:34:39

توافق حال موت اهل الجاهلية. فان اهل الجاهلية كانوا يأنفون من الاجتماع. ومن دينهم التفرق كما تقدم في الاية فاذا مات العبد  
وهو مفارق للجماعة فقد وافق مددهم. لقوله صلى الله عليه - 01:35:09

من خرج من الطاعة اي من السمع لولي الامر وفارق الجماعة فمات ميته جاهلية نسبتها الى الجاهلية يدل على اضحية وسوريا  
كرهة على العبد. ثم قال وامروا بلزوم الجماعة - 01:35:29

لحمد عاقبة لزومها مع فقد العبد محبوبه فيها. وسوء عاقبة الفرقة مع حصوله. فالعبد مأمور بان يلزم الجماعة لان عاقبة بقائه فيها  
محمودة ولو فقد محبوبه فيها. واما الفرقة فعاقبتها سيئة ولو حصل محبوبه فيها فلو قدر عنا احدا له حق من - 01:35:49

الدنيا وحظ منها لم يقدر على اخذه مع لزوم الجماعة. فليعلم انه لو قدر انه يمكن من اخذه مع الفرقة فان اخذه من مع الفرقة لا يفرح  
به اذ يتولد من الشر في وجود الفرقة - 01:36:19

ما لا يهنا به احد في مطلوبه. وتأمل هذا في حال ما صار عليه الناس في كثير من بلدان المسلمين. لما كانوا على امر جامع مع فاقدتهم  
محبوباتهم مما منعوا اياه في دين او دنيا فلم - 01:36:39

ان فرط العقد وانقطع الجبل وظنوا انهم يتمكنون من مطلوباتهم جرت عليهم الفرقة شرا عظيما وبلاء وخيمما لم يفرحوا معه بادراك ما  
نلومه. ثم قال ابن مسعود رضي الله عنه الزموا هذه الطاعة - 01:36:59

والجماعة فانه جبل الله الذي امر به وانما تكرهون في الجماعة. خير ما تحبون في الفرقة. لحسن حال لزوم الجماعة مع فقد  
المحبوب وشر حال الفرقة مع ادراكه من شيء - 01:37:19

وصححه الحاكم ثم قال و قال ابن عباس رضي الله عنه قدر منه الذي يجد قادمه غصته منارته في الجماعة اي وانت مع الجماعة  
احب الي من اكل الفالوذج وهو نوع من الحلوى يصنع من - 01:37:39

والسمني والعسل في الفرقة. لان الملح مع الجماعة تبقى لذته. واما الفانوذج مع الفرقة فلا تبقى فانه يتغاضى عن العبد بانواع من  
المكدرات التي تذهب بلذة التمتع باكل الفانوذج رواه ابو نعيم الاصبهاني في حلبة الاولياء. نعم. احسن الله اليكم. قلت قلت وفقكم  
الله. فصل - 01:37:59

لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منهم وان يقول بالحق اينما كان لا يخاف في الله لومة حية.  
وفي الصحيحين عن عبادة رضي الله عنهم رضي الله عنه انه قال دعانا النبي صلى الله - 01:38:29

عليه وسلم فبایعنا وقال فيما اخذ علينا ان بایعنا على على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا ويسرنا ويسرنا علينا والا ننزع الامر  
اھله. الا ان تروا حفرا بواحا عندکم من الظالمین - 01:38:59

زاد في لواء مسلم. وعلى ان نقول اينما كنا لا نخاف بالله لومة ابين. فمن تأمر وجب له السمع والطاعة لقوله صلى الله عليه وسلم  
اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليکم عفا حبشي - 01:39:19

ان رأسه زبيلا رواه البخاري من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه وهي فرض في المعروف فلا سمع ولا طاعة في معصية الله و اذا  
رأى منها يكره واذا رأى منها ما يكره كره عمله ولم ينزع يدا من الطاعة. فعن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم عن - 01:39:39

صلى الله عليه وسلم انه قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية ولا سمع ولا طاعة متفق عليه.

وعن عوف ابن مالك رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خيار - 01:39:59

احبّتكم الذين تحبونكم ويحبونكم و يصلون عليكم و تصلون عليهم. و شرار ائمتك الذين تبغضونهم و يبغضونكم قوة يلعنونه

و يلعنونكم. قيل يا رسول الله افلانا نام بالسيف؟ فقال ما اقاموا فيكم الصلاة. واذارأيتم من هنا - 01:40:19

شيئاً تكرهونه تكرهوا عمله ولا تنزعوا يداً من طاعة. رواه مسلم. وقالوا ان صل على ما يكره منهم وان اليهم حقهم وسائل الله حقنا.

فلا نزار الامر اهله الا ان نرى قدرك واهل عندهنا من الله - 01:40:39

عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اترون اموراً تخبرونها قال فما تأمرنا

يا رسول الله؟ قالوا فما تكون يا رسول الله؟ قال - 01:40:59

وسلوا الله حقكم متفق عليه واللفظ للفقراء. ونهبنا عن ستر الامراء وعيدهم قال انس رضي الله عنه نهانا كبراؤنا من اصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم اما تسب امراءكم ولا - 01:41:19

واتقوا الله واصبروا فان الامر قريب رواه ابن ابي عاصم في السنة وابو نعيم الاصفهاني في تاريخ الاصلها واللفظ له واسناده حسن.

وقال ابو الدرداء رضي الله عنه ايكم ونعلن الهلاة فان لعنكم فان - 01:41:39

تعلم من هذا الامر وبغضهم العاقرة قيل يا ابو الدرداء فكيف نصنع اذا رأينا منكم مالاً؟ قال اصبروا فان الله اذا رأى ذلك منهم حبس

عنكم. رواه ابي عاصم في السنة ورجاله. ومن ابي الا سلطان الله في - 01:41:59

وانى اذله الله ثم قال حذيفة اليماني رضي الله عنهما ما مشى قوم الى سلطان الله في الارض ليضلله الا اذله الله قبل ان يموت رواه

معمر في الجامع. عقد المصنف وفقه الله فصلا اخر - 01:42:19

يدعوا فيه الى مسعى من خير المساعي. مبينا ان من الواجب شرعاً طاعة اولي الامر امثالاً قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا

الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وطاعة اولي الامر هي من - 01:42:39

الشرعية الدينية وليس من الاملاءات الواقعية السياسية. قال فعلى المسلمين السمع والطاعة لاولي الامر منا بالمنشط والمكره والعر

واليسر والاثرة وان يكون بالحق اينما كان. لا يخاف بالله لومة فيسمع المسلم ويطيع لولي الامر منا. والسمع هو القبول - 01:42:59

هي الانقياد فيقبل منهم وينقاد لهم في المنشط اي في نشاطه وموافقته محبوبة اي فيما يكره والعرس اي السهولة واليسر اي الشدة.

والاثرة اي ما اختصوا به دون فيسمع لهم ويطيع وان فعلوا ما فعلوا من اختصاصهم بشيء دون الناس. وان يقول بالحق اينما كان -

01:43:29

لا يخاف في الله لومة لائم. فمن حقهم عليه ان يبذل النصح لهم. وان يقوم بالحق بين ايديهم لا يخاف لله نومة لائم لان الله الذي امره

بطاعتهم امره بان يكون ناصحا - 01:43:59

لهم لا غاش ويسلكوا بذلك الطريقة الشرعية والسبيل المرعية فيجمع بين قيامه بحق الله وحق الناس وذكر حديث عبادة وفيه عما

يعنى على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعزلنا الى مبادرة علينا ثم زاد في رواية واللفظ لمسلم وعلى ان نقول بالحق اينما كنا

لا نخاف بالله - 01:44:19

لومة لائم والقول بالحق يكون بالحق لا بالباطل ومن اراد ان يقول حقاً طلب البصيرة في الاحكام الشرعية في كيفية قول الحق حتى

يقع في الموضع الملائم. يحبه الله سبحانه - 01:44:49

وتعالى لا نخاف في الله لومة لائم فهو لا يتخوف صدور تعريف من الخلق ازاءه اذا سلك الطريقة الشرعية. قال فمن تأمر منهم وجب

له السمع والطاعة كائنا من كان. لقوله صلى الله عليه وسلم اسمعوا - 01:45:09

وان استعمل عليكم عبد حبشي فان رأسه زبيب. رواه البخاري من حديث انس بن مالك رضي الله عنه. اي ولو كان المتأمل من لمن

يأنف الاحرار حال الاختيار في الانقياد له. ثم قال وهي اي طاعتهم فرض في المعروف - 01:45:29

فلا سمع ولا طاعة في معصية الله. فإذا دعى العبد إلى معصية الله منهم لم يطعهم لأن طاعة الله مقدمة على أربعة خلقه وإذا رأى

منهم ما يكره كره عمله ولم ينزع يدا من طاعة. فعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم مرفوعا - 01:45:49

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعتها متفق عليه اي لا سمع ولا طاعة في تلك المعصية مع بقاء اصل السمع والطاعة العام لهم - 01:46:09

ثم ذكر حديث عوف بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خيار ائمتك الذين تحبونهم ويحبونكم ثم فلما ذكر شرارهم قيل يا رسول الله افلا ننابذهم بالسيف؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة اي ما بقي عليهم اسم - 01:46:29  
ومن اعظم ما يبقى به اسم الاسلام الصلاة. قال واذا رأيتم من ولاد شيئاً تكرهونه فاكرهوا عمله ولا يدا من طاعة رواه مسلم. قال وقد امرنا بالصبر على ما يكره منه وان نؤدي اليهم حقهم - 01:46:49

سأله حقنا فلا نزار الامر اهله الا ان نرى كفراً بواحا عندها من الله فيه برهان. فالعبد مأمور ان يصبر على ما يكرهه من هؤلاء وان يؤدي اليهم حقهم وان يسأل الله سبحانه وتعالى حقه. فاذا - 01:47:09

عرفت عرفة انك في هذه الدنيا مسئول من هؤلاء فاعلم ان هؤلاء مسؤولون من الله سبحانه وتعالى ان سؤال الله عز وجل شديد.  
وقد ذكر ابو الفرج ابن رجب رحمه الله تعالى ان رجلاً رأى عمر - 01:47:29

رضي الله عنه بعد موته بتسع سنين. فقال له ما فعل الله بك يا عمر؟ فقال رضي الله عنه ان فررت من الحساب. فاذا كانت هذه الحال التي عرضت حال عمر رضي الله عنه في - 01:47:49

وديانته وعدله فان حال غيره من المتأولين على الناس اخو福 واخو福 عليهم فانهم يحاسبون حساباً شديدة وما احسن ما ذكره ابن تيمية الحديث في قوله ان ملوك المسلمين لهم حسنات كبيرة ولهم - 01:48:09

وسيدات كبيرة فمن عقل هذا علم ان حسابه شديد وهو علیه جعل حقوقهم لهم وسؤال الله عز وجل حقه فانما عند الله لا يضيع.  
قال فلا نزار الامر اهله. اي لا ندخل معهم في منازعة ومشاجنة - 01:48:29

في تدبير امر السلطنة والحكم الا في حال نرى فيها كفراً بواحا عندها من الله فيه برهان وذكر حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة واموراً تنكرونها قالوا فاما تأمرنون - 01:48:49

يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم واسألوا الله حكم متفق عليه واللفظ للبخاري ونهينا عن سب الامراء وعيبيهم ولعنهم لسوء عاقبته  
قال انس رضي الله عنه نهانا خبراً علينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:49:09

الا تسبوا امراءكم ولا تعبيوهما واتقوا الله واصبروا فان الامر قريب رواه ابن ابي عاصم في السنة وابو نعيم الاصبهاني في تاريخ الاصبهاني واللفظ له واسناده حسن. فالعبد منهي عن سب الامراء وعيبيهم. لان الامر قريب فاما ان تموت - 01:49:29

انت واما ان يموت هو وهذا الذي تفعله من سب الامراء وعيبيهم لا يرجع عليك بخير لا في الدنيا في الآخرة قال ابو الدرداء رضي الله عنه اياكم ولعن الهداة فان لعنهم الحالة وبغضهم العاقرة - 01:49:49

وقوله لعنوهم الحال اي المهلكة. وبغضهم العاقر اي المستأصلة للناس. فالجور اشد اثراً من اللعن فرواج لعنهم ينشأ منهم فتنه وهلاك للخلق. واما كسو بغضهم ونشره بين الناس فهذا يستأصل المسلمين استنصالاً شديداً بما يقع بينهم من القتال والخصومات. قيل يا ابا الدرداء فكيف نصنع اذا - 01:50:09

رأينا منهم ما لا نحب قال اصبروا فان الله اذا رأى ذلك منهم جبسهم عنكم للموت. رواه ابن ابي عاصم في السنة ورجاله ثقات ثم قال ومنه دل سلطان الله في ارضه اذله الله. قال حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما ما مشى قوم اي ناسع اناس - 01:50:39

الى سلطان الله في الارض ليضلوه اي الى المتولي للحكم من المسلمين. ليذلوه الا اذله الله قبل ان يموتوا رواه معمل في الجامع. لان الله عز وجل كساه حق السلطنة والحكم وامر له علينا - 01:50:59

بحق فمن قام بحقه اعزه الله عز وجل. ومن لم يكن بحقه ادله الله عز وجل لمخالفة امر الشرع. وسلطان الله اسم لمتولي الحكم في المسلمين منه. اسم تولي الحكم في المسلمين منهم لا من غيرهم. والاضافة هنا اضافة تشريف - 01:51:19

احسن الله اليكم. واعلم ان نجاة العبد في هذا امره الاستقامة ورد امرى الى اهله من العلماء والامراء والاعتصام بالكتاب والسنة

ولزوم الجماعة وصحبة من يذكر بدينه انها امان من الفتنة. قال الله تعالى فاستقم كما امرت ومنت بمات ولا بما تعملون - 01:51:49  
ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسكوا من عيون الله الاولىء ثم لا تنسون. وقال واذا جاء امركم من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوهم الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستمعونه منهم. ولو فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان - 01:52:19  
الا قليلا وعن زيد ابن ارقم رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فيينا خطيب الدماء بماء يدعى والمدينة اما بعد الا ايها الناس - 01:52:49

فاما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فاتي. وانا وانا تارك فيكم فقري. اولهما كتاب الله اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور وكتبوا بكتاب الله واستمسكوا به. فادى على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل - 01:53:09

اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي. رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يقال - 01:53:29

رواه ابو داود والترمذى وقال حسن غريب وصححه الحاكم. وقال حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكتبت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في دائرة وشر فجاءنا - 01:53:49  
وبهذا الخير فهل بعد هذا الخير بشرط؟ قال نعم. قلت وهل بعد ذلك؟ قال نعم ربى دخلت. قلت وما دخل قال قومي بغير هدي تعرف منهم قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم - 01:54:09

دعاة على ابواب جهنم من اجابه اليها قلبها فيها. قلتم يا رسول الله صفهم لنا. فقال قم من جلدتنا ويتكلم قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قال الزموا جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا الله - 01:54:29

قال بعد تلك الفرق كلها شجرة حتى يدرك الموت وانت على ذلك متفق عليه واللفظ للمسلم ومن المدوح شرعا في الدين كالفتنة والاكثر من العلم والاكثر من العبادة فيها. فعند البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 01:54:49

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال العبادة في الارض في الهجرة - 01:55:09  
يسار رضي الله عنه رده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العبادة في الارض في الهجرة - 01:55:09

فعن النعمان بن بشير رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل القائم على حدود الله والواقع كمثل قوم استهموا على سفينه فاصابهم بعضهم اعداء وبعضهم السلام. فكان الذين فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على ما فوقهم - 01:55:29

فقالوا لو انا هربنا في نصيحتنا خرقا ولم يهدي من فوقنا فان يتركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان فقدوا على ايديهم تجود روى البخاري وعن معاوية رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ي يريد - 01:55:59

الا به خيرا يفقهه في الدين ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من داوههم الى يوم القيمة متفق عليه والاقوال المسلمين والدنيا. قال ابن جهاد رحمه الله كان من ارضى من علمائنا يقولون - 01:56:19

بسنة هداكم والعلم يقبض قبضا سريعا. فنعش العلم ثبات الدين والدنيا وفي ذهاب العلم ذهاب ذلك كله. رواه الدارمي صحيح وحسن خاتمة الاسلام والسنة. وعن دافع وعن نافع انه سمع من عبدالله بن عمر رضي الله عنه - 01:56:39

وهو على صفا يدعوه يقول اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم. ادعوني استجب لكم وانك لا تقلم الميعاد - 01:56:59

اسألك كما هديت من ابليس كما هديتني للإسلام الا تزعزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم. رواه مالك واسلامه صحيح ايضا وقال ابن عياض رحمه الله طوبى لمن مات على الاسلام والسنة ثم بكى على زمان - 01:57:29

فيه البدعة قال فاذا كان كذلك فليكثر من قول ما شاء الله. رواه البيهقي في شعب الایمان وقال رحمه الله في كتابه قلت لانبياء الله يعني احمد بن حنبل من مات على الاسلام والسنة مات على خير - 01:57:49

قال لي اسكت من بات على الاسلام والسنة مات على الخير كله. ونجد المراجع لمن نظر فيما سلف من وهي وصيته لنفسه

واخوانه. يا ايها الرب الميمم سيره لله دونك نجدة بعواني - [01:58:09](#)

في امورك واجدا متوفقا بالشرع وحده قيادة الشيطان واتبع كتاب الله والسنة نية صحت عن واتبع كتاب الله والسنة التي صحت عن البهتان من واقلع نداء الجهل وافرح لبس التعصب يقوم بها التوبة هجرتين هما هما في كف في كفة الميزان - [01:58:29](#)

اتاني لله اقدس واتبعن اتبعنه. لله اخلص واتبعنا رسوله فهما سبيل الستر الاحسان واصنع بامر الله في احكامه واصبر وجاهد عصمة الطغيان واحذر شرور النفس ان جاهدته فالنفس والله ناصر دينه فتيقن من وعده فالصدق للرحمٰن. تمت وصية صالح - [01:58:59](#)

ولنفسه وصى بها والفضل المجاني. تم بامر الله ليلة الاثنين من ليلة الاثنين الثاني عشر من جماد الاولى سنة ست وثلاثين واربعمائة ختم المصنف وفقه الله بفصل في جامع يدعو فيه الى مسعي - [01:59:29](#)

من خير المساعي وهو بيان ما تكون به نجاة العبد. فذكر ان نجاة العبد في هذا الامر اي في حال الدنيا هي بالاستقامة ورد الامر الى اهله من العلماء والامراء والاعتصام بالكتاب والسنة ولزوم الجماعة وصحبة - [01:59:49](#)

وصحبة من يوثق بيدينه فانها امان من الفتنة. فهوئاء الخامس امان للعبد من الفتنة. وذكر في ولاهن قوله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك. فإنه امر بلزم الاستقامة التي هي اقامة النفس على الصراط - [02:00:09](#)

مستقيم. ثم ذكر في الثاني وهو رد الامر الى اهله من العلماء والامراء قوله تعالى اذا جاءهم امر من الامن او اذاعوا به اي اشاعوه ونشروه. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منه. واولو الامر - [02:00:29](#)

اصحابه الذين ازمعتهم بيده. والامر في الاسلام نوعان احدهما امر العلم امر الفتيا والعلم الى العلماء والآخر امر السلطان والحكم وهذا للامراء. ومن سمي باسم يدل على هذا المعنى كالرئيسي او الملك او السلطان او الشیخ او غير ذلك. فيجب رد هذا وهذا - [02:00:49](#)

الى اهله منهم. ثم ذكر في الثالث وهو الاعتصام بالكتاب والسنة حديث زيد ابن ارقى. وفيه قوله صلى الله عليه وسلم وانا تارك فيكم تقلين والنقل الامر العظيم واولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله - [02:01:19](#)

ثم ذكر في الرابع وهو لزوم وثم ذكر في الخامس وهو صحبة من يوثق بيدينه حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله ان يكون على - [02:01:39](#)

الذى يكون عليه تبنه الذي يصحبه. فلينظر احدكم من يخالف رواه ابو داود الترمذى وقال حسن الغريب صححه الحاكم. ثم ذكر في الخامس وهو لزوم الجماعة حديث حذيفة رضي الله عنه في الفتنة. وفيه قوله رضي الله عنه فما تأمرني ان - [02:01:59](#)

تركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين واماهم. قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة اي ولو ان تشد باسنانك على جذع شجرة حتى يذيقك الموت وانت - [02:02:19](#)

ذلك ثم ذكر ان من الممدوح شرعا الفرار بالدين من الفتنة والاكثر من العبادة فيها. فإذا توارثت الفتنة فان مما يمدح شرعا ان تفر منها. قال صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعب الجبال اي رؤوس الجبال - [02:02:39](#)

ومسالكها وموقع القبر يعني المطر يفتر بيدينه من الفتنة. وعن معقل ابن يسار رضي الله عنه رده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العبادة في الهرج اي في الحال الذي تختلط فيها الامور. فالهرج اسم لاختلاط الامور وعدم تميّزها - [02:02:59](#)

اعظمها اختلاطها بالقتل. قال العبادة في الهرج كحجرة اليه. رواه مسلم. اي بمنزلة الحجرة اليه صلى الله عليه وسلم في ثم قال وللامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد فضل في انجاء المؤمنين. فحال السوء الذي - [02:03:19](#)

تعرض للمسلمين في بعض ازمانهم وبلدانهم تنتفع بالأخذ بالاسباب بحسب النجاح. ومن جملتها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله. فعن النعمان ابن بسیر رضي الله عنه مرفوعا انه قال مثل القائم على حدود الله الواقع فيها - [02:03:39](#)

ثم ذكر حال الناس في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال فان يتركوهم وما ارادوا اي من فعل السوء هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم لا جو ونجوا جميعا فالذين يأخذون على ايدي الناس بامرهم بالمعروف ونهي عن المنكر هم ينجون او لئك ويحفظون - [02:03:59](#)

نجاة انفسهم ثم ذكر حديث معاوية رضي الله عنه مرفوعا وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على

الحق ظاهرين على من نواهيم الى يوم القيمة متفق عليه. فالجهاد من شعار المسلمين لكن الجهاد - 02:04:19

مدوح محمود هو الذي وصفه صلى الله عليه وسلم بقوله يقاتلون على الحق. اي على الامر البين الثابت في الكتاب والسنة

والمتأهلون لمعرفته هم العالمون بالكتاب والسنة. وما ادعى غيره من شيء ينسب الى الجهاد. وليس كذلك فليس من - 02:04:39

مدوح شرعا لاختصاص المدوح شرعا منه بكونه على الحق. ثم قال وفي احياء العلم وبشه ثبات الدين والدنيا فمما ما يبقى به الدين

في الناس ان بيت العلم بينهم. فيبقى الدين وتبقى الدنيا قال ابن شهاب الزهرى من كبار التابعين واسمه محمد - 02:04:59

مسلم قال كان من مضى من علمائنا يعني من من الصحابة وكبار التابعين يقولون الاعتصام بالسنة نجاة والعلم خبرا سريعا فعنده

العلم يعني رفعه واحياؤه وبشه ثبات الدين والدنيا اي به بقاء الدين والدنيا وفي ذهب العلم ذهب ذلك - 02:05:19

اي اذا قوي العلم بالله وبأمره وشرعه ودينه ذهب امر الدين والدنيا معا. رواه الدارمي واسناده صحيح ثم قال وحسن خاتمة العبد هي

بالموت على الاسلام والسنة اي احسن حال يختتم للعبد بها عند موته - 02:05:39

ان يميهه الله عز وجل على الاسلام والسنة حماتنا الله واياكم عن الاسلام والسنة. ثم ذكر عن نافع انه سمع عبدالله بن عمر رضي الله

عنهم فهو على الصفا وهو من هو يدعو يقول اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تكلف الميعاد اسألك كما هديت الى الاسلام - 02:05:59

الا تنزعه مني حتى تتوافقني وانا مسلم. رواه ما لك واسناده صحيح ايضا. والاسلام الذي هدي اليه ابن عمر هو ما اخذه عن النبي صلى

الله عليه وسلم فهو السنة المحضة. وقال الفضيل بن裡اظ طوبي لمن مات على الاسلام والسنة. ثم بكى على زمان - 02:06:19

اي بعده تظاهر فيه البدعة. قال فاذا كان كذلك فليکثروا من قول ما شاء الله ووعد يقين في شعب الایمان. فاذا البدع فليکثر العبد من

قول ما شاء الله اي بالتسليم لامر الله عز وجل فتقدير الكلام فليکثر من قول ما شاء الله - 02:06:39

ما شاء الله بعد تسليمها لامرها واقرارا بقدرها. ثم ذكر ان ابا بكر المرورى صاحب كتاب الورع من اصحاب الامام احمد قال قلت لابي عبد

الله يعني احمد ابن حنبل من مات عن الاسلام والسنة مات على خير فقال لي اسكت - 02:06:59

من مات على الاسلام والسنة مات على الخير كله. لأن من مات على الاسلام والسنة مات على الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه

وسلم ومن مات على الدين الذي جاء بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو احق الناس بالجنة. قال ابو عمر الداني في - 02:07:19

الطويلة في السنة والقرآن قال هيا رب لك المنة على الاسلام والسنة هما برهانا لان ندخل الجنة. فالحمد عليهم لان النصير بهما يكون

الى الجنة واياكم من اهلها. ثم قال ونجد المعاون اي ما يوجد به مصنفه اخوانه معينا - 02:07:39

لهم لمن نظر فيما سلف من بيانه هي وهي وصيته لنفسه واخوانه هذه القصيدة التي قال فيها يا ايتها الركب الميم لله دونك نجدة

المعوال سر في امورك راشدا متوفقا بالشرع واحذر قعدة الشيطان اي رصد الشيطان - 02:08:09

فان الشيطان يرصد لاحدنا ليغويه ويخرجه من الاسلام الى الشرك ومن السنة الى البدعة ومن الطاعة الى المعصية واتبع كتاب الله

والسنن التي واتبع كتاب الله والسنن التي صحت عن المفترى من عدنان يعني محمدا صلى الله عليه - 02:08:29

فانه صفة ولده عدنان. واخلع نداء الجهل واطرح سنوهم. ليس التعصب قبح التوبان. اي احذر من ثوبان للناس احدهما ثوب الجهل

والآخر ثوب التعصب. واكثر ما يكون الثوب الاول في من يسهب العلم. واكثر ما يكون الثوب التالي - 02:08:49

في من ينتسب الى العلم فمن الخلق من يلبس لباس الجهل ومنهم من يلبس لباس التعصب. قبح التوباني ايهمما بشر مكان من قبل؟

ثم قال واطلب لقلبك مقلة واطلب لقلبك هجرتين هما هما في كفة الميزان - 02:09:09

للہ اخلص واتبعن رسوله فهما سبیل السلم والاحسان. وهاتان الهجرتان هما هجرة القلب. فان هجرة العبد نوعان احدهما هجرة الابدان

والآخر هجرة الحاله احدهما هجرة الابدان والآخر هجرة الجنان يعني القلب. وهجرة الحال تكون الى الله بالاخلاص. والى محمد

صلى الله عليه وسلم - 02:09:29

بالاتبع وھجرة الجنان تكون الى الله بالاخلاص الى محمد صلى الله عليه وسلم باتبع ذكره ابو عبد الله ابن القيم في نونيته وفي

الرسالة التبوكية وغيرهما. ثم قال فهما سبیل السلم والاحسان اي التي - 02:09:59

يحرز بها العبد رتبة الاسلام والاحسان. في قوله تعالى ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله اسلام الوجه لله يكون بالالحاظ. وقوله  
وهو محسن يكون بالاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال واصدع بامر الله - [02:10:19](#)

كامل اي بين للناس امر الله عز وجل في الاحكام الشرعية خبرا وطلبا واصبر على هذا البيان واصبر وجاهد عصبة الطغیان اي جاهد  
كل من يبقى عن امر الشرع. واحذر شرور النفس ان جاهدتھ. فالنفس ان تطغى فالخذلان - [02:10:39](#)

فاما قمت مجاهدا في رد الناس من الشرك الى التوحيد وردهم الى البدعة الى السنة ومن الفرقۃ الى الجماعة ومن المعصية الى  
الطاعة فاحذر شرور النفس ان جاهدتهم. فان مما يتخوف به على القائمين بجهاد البيان وجهاد السنان - [02:10:59](#)

انفسهم مما يذین لهم فينفعون في حبائل يصطادهم بها الشیطان حتى تبقى نفوسهم فيجحرون هنا في احكام ويخرجون من العدل  
الى الظلم ومن الاستقامة الى الميل ويقعون فيما يغضب الله سبحانه وتعالى ولا - [02:11:19](#)

لأن النفس كما قال فالنفس ان تبقى فللخذلان اي اذا جاوزت النفس ما قدر لها شرعا وقعت في الخلان وهو تيسير للعسر والخذلان  
بحسد الخاء ولا تضم. ثم قال والله ناص دینه فتیقنو من وعده فالصدق للرحمٰن. اي - [02:11:39](#)

ان الله عز وجل متکفل نصر دین. وهو سبحانه وتعالی صادق في وعده. قال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا وقال من الله حدیثا  
قال ابن القیم رحمة الله تعالى والحق منصور وممتحن فلا تجزع فهذه سنة الرحمٰن. ثم قال - [02:11:59](#)

تمت وصیة صالح ولنفسه وصی بها والفضل للمنان. ثم ختم بتقلید الوقت الذي كتب فيه تصحیب الكتاب وبه يكون قد فرغنا بحمد  
الله من املاء ما يناسب المقام من بيان معانیه. فنسأله سبحانه وتعالی ان يهدینا وجمعی - [02:12:19](#)

المسلمین الى ما يحبه ويرضاه وان يحيينا حیاة سعیدة وان يتوفانا ومات من حمیدا وان يرزقنا العلم بدينه والعمل به دعوة اليه و  
يثبتنا واياكم على الاسلام والسنۃ ویمیتنا على الاسلام والسنۃ. اكتبوا طبقة السماع - [02:12:39](#)

سمع على جميع لمن سمع الجميع ومن عليه فوت يكتب كثيرا ان حضر كثيرا ان سمع كثيرا وقليلًا وبعض من سمع قليلا الداعي الى  
خير المساعي في قراءة غيره. والقاري مكتوب بقراءته صاحبنا فلان - [02:12:59](#)

ابن فلان الفلاني فتم له ذلك في مجلس واحد من ميعاد مثبت في محله من نسخته واجزت له روایته عنی اجازة خاصة معین لمعی  
معینة والحمد لله رب العالمین ذلك ندبہ صالح بن عبد الله بن حمد العصیمی يوم السبت الخامس من شهر ذی الحجه - [02:13:19](#)

سنة ستة وثلاثین واربعمائة والف في مسجد العلامۃ ابن باز رحمة الله بمدینة مکة المکرمة وبهذا تكون قد فرغنا بحمد الله من الكتا  
الخامس ونبأ بعد المغرب في الكتاب السادس وهو المنیرة في مهم علم - [02:13:39](#)

وفق الله الجميع لما يحبه والحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلم على نبینا ورسوله محمد واله وصحبه اجمعین - [02:13:59](#)